Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقائد الروماني في «رفاعة» وأبو جهل في «قاسم» أو أي من زعماء معسكر الكفر وهو رمز البورجوازية – الرأسمالية الصاعدة في «عرفة» ، أما الفتوات فهم جند فرعون تارة وجند الرومان أخرى وصناديد قريش ثم ممثلوا الإقطاع الأوروبي في جزء «عرفة» الذين تقضي عليهم البورجوازية بإستخدام إختراع البارود (زجاجات عرفة القاتلة) كما حدث في التاريخ الأوروبي.

وهذا التجريد للأشرار من أي مضمون إجتماعي سياسي معاصر أو من تحليل ملموس لطبعية الإستغلال والإستبداد الذي يمارسونه بإستثناء السرقة أو البطش المحض الظاهر بالقوة المسلحة (الشوم) ونهب حسابات الوقف يدعم أسلوب أولاد حارتنا الذي لاحظناه من قبل وهو البعد عن أي ربط بالواقع وتعمق فني في خلق شخصيات حية مع الإقتصار على إيراد مفردات وعناصر بسيطة ترمز لأشياء خارجها، وتنطبق نفس هذه الملاحظة على معالجة محفوظ لعنصري المكان والزمان في الرواية. فالمكان مرسوم بصورة نمطية هندسية بدون تعقيدات واقعية تكسو هيكله البارز. إذ يقع البيت الكبير على رأس الحارة وأمامه عن يمين ويسار تقع قصور أو بيوت ناظر الوقف وزعيم الفتوات كممثلين لسلطة الكهنوت والبطش النابعة من الدين وفق رؤية محفوظ الذي ينسى بالطبع أنه لايوجد كهنوت في الإسلام كما نسي كتاب قاسم (القرآن). وبعد هذه المنازل المهيمنة على الحارة تأتي أحياء